

(برنامج: الثقافة العلمية الطبيعية | وملحق بمصادر الدراسات التطورية - الصادرة بالعربية)

(جمعها ونظمها د. أحمد عبيدات ، وأحمد الحمدي - الإصدار الثاني/صيف 2020) (يتم تحديث البرنامج كل عامين)

• لماذا الثقافة العلمية الطبيعية؟

ليس العلم مجرد اكتساب معلومات علمية، أو حيازة ذهنية لمعلومات، أو حيازة مادية لتكنولوجيا، ولكن العلم الآن الذي يمثل روح العصر. العلم هو منهج في فهم ودراسة الواقع اعتماداً على العقل الناقد، بهدف الفهم لطبيعة الحياة والتدخل التجريبي للتحسين والتغيير. العلم أبنية نسقية.. العلم ظاهرة اجتماعية وثقافية... وركيزة في البناء الحضاري البشري¹.

• لماذا ملحق دراسات نظرية التطور؟

في العقدين الأخيرين صارت الفلسفة الداروينية التطورية صيغةً كبرى للحدثة تتوسع بثقة وتمكُن، كأخطبوط عملاق (لا يتحرك في حدود علم الأحياء وحسب) بل ويتفرع لعلم النفس والدماغ واللغة... والأعجب أن العلم التطوري صار يزحفُ ليلتهم علم الاجتماع والثقافة والدين، لا بل والتاريخ البشري العام نفسه! وإذا كان المثقف العربي جاهلاً بالفلسفة التطورية في أشكالها الحديثة، فلن يستر عورةً جهله لا الانتماءً للماركسية ولا الوجودية ولا الفرويدية ولا الهرمنوطيقية ولا التفكيكية، وسيكون تصوره للحدثة قاصراً مهلهلاً ومتقادماً. أما الإسلامي فلن ينفعه بالمثل فقه الواقع أو رعاية المصالح أو إدراك المقاصد إذا كان جاهلاً بواقع الاجتماع البشري ومقاصد الفطرة البشرية ومصالحها، كما تشرحه النظرية التطورية. وسداً لهذه الفجوة السحيقة، فهذه سلسلة من الأعمال الأمهات المترجمة أو الكتب العربية الشارحة والتي تجلي المذهب التطوري وتطبيقاته. ولمن يريد الانتخاب منها فيُنصح بالكتب ذات الترتيب التالي: (تاريخ الأحداث الكبرى)، (التطور والأسئلة الكبرى)، (أعظم استعراض فوق الأرض)، (الجينوم: قصة حياة الجنس البشري)، (علم النفس التطوري)، (الثقافة: منظور دارويني). وجميع هذه الكتب متاحة على الشبكة. وكأي موضوع معرفي وأي علمٍ بازغ لم يكتمل ويتوطد معماره فإن النقاش والنقد لا يزالان يهجمان على النظرية فيزيدياً قوة أو تعديلاً. وهو الذي تعرضه الكتب الأخيرة في الملحق التطوري.

¹ يُنظر: جيمس تريفييل، لماذا العلم، ص9.

العلم	مدخل العلم	تاريخ العلم	فلسفة العلم
1	لماذا العلم؟ جيمس تريفييل	أهم خمس أفكار في العلوم - تشارلز وين و ارثر ويجنز	أهم خمس مشكلات في العلوم - تشارلز وين و ارثر ويجنز
2	التاريخ الكبير ومستقبل البشرية - فريد سباير	العالم من البدايات حتى 4000 قبل الميلاد - تاتيرسول	تاريخ الأحداث الكبرى، من الانفجار الكبير إلى الزمن الحاضر - سينثيا براون
	قصة الكون - جون جريبين	البدايات - نيل ديغراز تايسون و دونالد سميث	أسلحة، جراثيم، وفولاذ: مصائر المجتمعات البشرية - جارد دايموند
3	المبادئ: جولة تطوف فيها حول الأسس الجميلة للعلم - ناتالي انجير	قصة العلم - ج.ج. كراوثر	نشأة الفلسفة العلمية _ ريشنباخ
	العلم الزائف وادعاء الخوارق - جوناثان سميث	تاريخ العلم جون غريبين (ج1) (ج2)	فلسفة العلم: مقدمة معاصرة _ أليكس روزنبرج
4	كوكب الأرض: نقطة زرقاء باهتة - كارل ساغان	الكون في قشرة جوز - ستيفن هوكنج	تاريخ موجز للزمان - ستيفن هوكنج
	كشف أسرار الفيزياء: دليل التعليم الذاتي _ ستان جيبلسكو	تطور علم الطبيعة _ ألبرت آينشتاين	مدخل إلى فلسفة العلوم: الأسس الفلسفية للفيزياء _ رودلف كارناب
5	روعة الكيمياء _ مونتي فيتروف وكاثي كوب	إبداعات النار: تاريخ الكيمياء _ كاتي كوب و هارولد جولد وايت	كيمياء البيئته: نظرة شاملة _ غاري وفان لون ستيفن ج.دفي
6	أصل الحياة - بول ديفيزر	منذ زمن داروين: تأملات في التاريخ الطبيعي - ستيفن ج.جولد	التطور والأسئلة الكبرى _ دافيد ستاموس
	هذا هو علم البيولوجيا _ إرنست ماير		
7	خدعة التكنولوجيا _ جاك التول	برومبيثيوس بلا قيود - دافيد لاندز	حالة الآلة - الإنسان برادن النبي - سارويتز
		الآلة: قوة وسلطة التكنولوجيا والإنسان منذ القرن 17 _ آريه بوكانان	

مصادر الدراسات التطورية الصادرة بالعربية

التاريخ البشري العام

تاريخ الأحداث الكبرى، من الانفجار الكبير إلى الزمن الحاضر - سينثيا براون	أسلحة، جراثيم، وفولاذ: مصائر المجتمعات البشرية - جارد دايموند	العالم من البدايات حتى 4000 قبل الميلاد - تاتيرسول
--	---	--

مدخل شامل لأبعاد النظرية التطورية

التطور والأسئلة الكبرى: الجنس والعرق والدين والأمور الأخرى - دافيد ستاموس

الأصول الأحيائية لنظرية التطور

هذا هو علم البيولوجيا: دراسة في ماهية الحياة والأحياء - إرنست ماير	التطور: مقدمة قصيرة جداً - برايان وديبورا تشارلزورث	الإنسان نشوؤه وارتقاؤه - جان شالين	لغة الجينات - ستيف جوبز
داروين مُترددا - ديفيد كوامن	أعظم استعراض فوق الأرض: أدلة التطور - تشارلز دوكنز	ارتقاء الحياة: الاختراعات العشرة العظيمة للتطور - نيك لين	الجينيوم: قصة حياة الجنس البشري - مات ريدلي
منذ زمن داروين: تأملات في التاريخ الطبيعي - ستيفن جولد	السمكة داخلك، رحلة في تاريخ الجسم البشري - نيل شوبين	الطبع عبر التطوع: الجينات، والخبرة، وما يجعلنا آدميين - مات ريدلي	الانقراض، جينات سيئة أم حظ سيء - دافيد روب

نماذج من تطبيقات النظرية التطورية على العلوم الإنسانية والاجتماعية

علم النفس التطوري: العلم الجديد للعقل - دافيد باس	عناصر المزاج، تشابك الجينات والثقافة والزمن والحظ - جيروم كاجان	تنبينات عدن: تأمل عن تطور ذكاء الإنسان - كارل ساغان	الثقافة منظور دارويني: وضع مبحث الميمات كعلم - دينيت
تطور الثقافة - روبيين دونبار	الانتخاب الثقافي - إجنر فوج	الأصول الثقافية للمعرفة البشرية - ميشيل ماسيلو	الجينات والشعوب واللغة - لويجي كافالي سفورزا

<u>الغريزة اللغوية:</u> <u>كيف يبدع العقل اللغة</u> -ستيفن بنكر	<u>الإنسان، اللغة، الرمز:</u> <u>التطور المشترك للغة والمخ</u> <u>تيرنس دبليو ديكون</u>	<u>ملحمة التطور البشري</u> سعد الصويان	<u>السلالات البشرية الحالية</u> - كارلتون إس. كون
<u>آلة الطبيعة:</u> <u>الإيكولوجيا من منظور تطوري</u> - بول إيرليش	<u>الداروينية الجديدة:</u> <u>صانع الساعات الأعمى</u> - ريتشارد دوكنز	<u>الجينة الأنانية</u> -ريتشارد دوكنز	<u>وهم الإله</u> - ريتشارد دوكنز

مصادر تطورية قديمة ذات قيمة

<u>البدايات: قصة نشوء الإنسان، الحياة، الأرض، الكون</u> - إسحاق عظيموف	<u>القرد العاري: دراسة في التطور العضوي والجنسي والاجتماعي</u> - ديزموند موريس	<u>ارتقاء الإنسان:</u> <u>التطور الحضاري للإنسان</u> - جاكوب برونوفسكي
<u>التعبير عن العواطف عند الإنسان والحيوانات</u> - تشارلز دراوين	<u>نشأة الإنسان والانتقاء الجنسي</u> - تشارلز دراوين (ج1) (ج2) (ج3)	<u>أصل الأنواع</u> - تشارلز دراوين

مصادر عربية شارحة

<u>ملقى السبيل في مذهب النشوء والارتقاء</u> - إسماعيل مظهر (من بواكير الشراح العرب 1925)	<u>فلسفة النشوء والارتقاء</u> - شبلي شميل (لعله أول وأقدم كتاب عربي يشرح التطور سنة 1884)
<u>نظرية التطور وأصل الإنسان - سلامة موسى</u>	<u>الإنسان قمة التطور - سلامة موسى</u>
<u>داروين والتطور: بمنظار العلماء المؤيدين والمعارضين</u> - دعاس ناصيف	<u>الداروينية والإنسان:</u> <u>نظرية التطور من العلم إلى العولمة</u> - صلاح عثمان
	<u>أبي آدم- قصة الخليقة بين الحقيقة والأسطورة</u> - عبد الصبور شاهين

مصادر علمية ناقدة لنظرية التطور

<u>الجائزة الكونية الكبرى، لغز</u> <u>ملاءمة الكون للحياة - بول ديفيز</u>	<u>صندوق داروين الأسود: تحدي</u> <u>الكيمياء الحيوية لنظرية التطور</u> - مايكلييه	<u>علم الأحياء والإيديولوجيا والطبيعة</u> <u>البشرية</u> - ستيفن روز وآخرين	<u>العلم قيد المحاكمة: قضية التطور</u> - دوجلاس فوتويما
--	---	---	--